المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 26-06-2007
الصفحـات : 22
العـــدد : 16134
المسلسل : 138

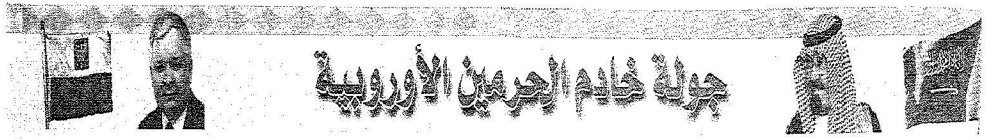

ملف صحفي

السفير المصري يشدد على أهمية لقاء المليك بحسني مبارك

مصر والسعودية: علاقات راسخة ومصير مشترك

عادل السلمي - جدة

شدد سفير جمهورية مصر العربية في الرياض الأستاذ محمد عبدالحميد قاسم على أهمية الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى شرم الشيخ . وقال السفير محمد قاسم في تصريح لـ (المدينة) : تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى مصر ولقاؤه بشقيقه الرئيس محمد حسني مبارك في ظل تطورات بالغة الخطورة يشهدها العالم العربي في كل من فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال وعقب الجولة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين لكل من أسبانيا وفرنسا وبولندا وهو الأمر الذي يكسب القمة المصرية السعودية أهمية خاصة على المستويين الإقليمي والدولي، فالقاهرة والرياض هما عامودا الخيمة العربية ولقاءات الزعيمين الكبيرين تأتي دائما لخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية. وأضاف : يأتي انعقاد القمة المرتقبة في وقت يتطلع فيه شعبا البلدين لإقامة شراكة اقتصادية إستراتيجية بينهما يتم بمقتضاها مشاركة رؤوس الأموال السعودية في تمويل مشروعات استثمارية في قطاعات الزراعة والبتر وكيماويات والسياحة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وغيرها من ناحية،وكذا قيام القطاع الخاص المصري بالاستثمار في عدد من المشروعات السعودية وفقا لخطة هيئة الاستثمار السعودية من ناحية أخرى.

وعن العلاقات الاقتصادية بين البلدين علق السفير المصري قائلا : خطت العلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى آفاق جديدة تتجاوز الشعارات البراقة والكلمات الطنانة، وتعكس رغبة قوية لدى رجال الأعمال بالبلدين في الاستفادة من خصوصية العلاقات التي تربط قيادتي الدولتين وترجمتها على لغة مصالح راسخة تكون بمثابة خط الدفاع الحقيقي تجاه التحديات العديدة التي تواجه منطقتنا، وقد شهدت فترة عملي كسفير لجمهورية مصر العربية في المملكة العربية السعودية قبل ثلاث سنوات أكثر من عشرة قمم للزعيمين العربيين الكبيرين، بل انه لا يكاد يمر أسبوع دون زيارة لأحد الوزراء أو كبار المسؤولين أو رجال الأعمال من مصر للسعودية (والعكس صحيح) للتباحث والتشاور حول كيفية تنمية العلاقات بين الجانبين بما يخدم مصالح مواطني الدولتين، وهو ما تم ترجمته في النهاية إلى أن تصبح السعودية الشريك التجاري الأول لمصر بين الدول العربية بميزان تجاري بلغ ٣,٦ مليار دولار تقريبا عام ٢٠٠٦م، واستثمارات سعودية في مصر بلغت ١٥ مليار جنيه،واستثمارات مصرية في السعودية، كان آخرها استثمار عقاري من خلال إحدى أكبر الشركات العقارية المصرية في كل من الرياض وجدة، وتأسيس شركة مع طرف سعودي رأسمالها مليار ريال،كما أن عدد السياح السعوديين الذين زاروا مصر خلال عام ٢٠٠٦م وصل إلى ٤٠٠ ألف سعودي، احتلوا به المركز الأول بين الدول العربية المصدرة للسياح لمصر، فيما قدم إلى المملكة أكثر من ٦٠٠ ألف مصري للعمرة وهو أكبر عدد للمعتمرين من أية دولة إسلامية، بل أن المصريين هم أيضا الأكثر إنفاقا خلال فترات الحج والعمرة.

وأضاف محمد قاسم : إن عمل السفارة ينصب بصورة أساسية على الارتقاء بالعلاقات بين مصر والسعودية بالشكل الذي يحقق مصلحة مشتركة للجانبين، فعلى سبيل المثال نقلت السفارة المصرية في الرياض لوزارة الصحة المصرية في عام ٢٠٠٦م احتياج وزارة الصحة السعودية إلى الاستعانة بأطباء أجانب للعمل في مجال طب الأسرة في نحو ٢٠٠٠ مركز صحي سيتم افتتاحهم في مختلف مناطق المملكة، وعلى الفور بدأت الاتصالات بين وزارتي الصحة في الجانبين وعقد لقاءات بين مسؤوليهما للاتفاق على الخطوات التنفيذية لإلحاق الأطباء المصريين للعمل في المراكز الصحية السعودية أسفرت عن توقيع اتفاق بين الوزارتين هو الأول من نوعه يتناول كيفية تأهيل وتدريب ٤ آلاف طبيب مصري للسفر للعمل في المملكة العربية السعودية، وسيتم وصول أول دفعة من هؤلاء الأطباء (١٦٠ طبيباً) خلال الأيام القليلة القادمة، كما أنه سيتم تعميم هذه التجربة على مجالات طبية أخرى. وفي السياق ذاته نجح السيد وزير الصحة في زيارته للرياض في إبريل الماضي في حل مشكلة مزمنة تتمثل في تسجيل وتسعير الدواء المصري، مما مهد الطريق لدخول السوق السعودي بقوة.

وفي المقابل بادرت السفارة بالاتصال بكبار المستثمرين السعوديين في مصر للتعرف على المشاكل التي يواجهونها وإمكانية تذليلها، ومن ذلك شركتي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-06-2007 العـــدد : 16134
الصفحـات : 22 المسلسل : 138

السفير المصري محمد عبدالحميد قاسم

المملكة و الراجحي ، وكلاهما يمتلك استثمارات ضخمة في مشروع تنمية جنوب الوادي (توشكي).

وعلى الصعيد الثقافي قال: شهدت كل من القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية والفيوم ودمياط فعاليات الأيام الثقافة السعودية التي أقيمت بمصر خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦، وتمكن خلالها العديد من المثقفين والشباب المصري التعرف على التراث الثقافي السعودي. وفي ختام حديثه قال السفير محمد عبدالحميد قاسم : أود التأكيد على العمق والنضج الذي وصلت إليه العلاقات المصرية السعودية بكافة جوانبها السياسة والاقتصادية والثقافية، فهي علاقات تاريخية بدأت منذ أيام الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، الذي لم يزر في حياته كلها أي بلد آخر غير مصر، والذي أوصى بمصر خيراً، وبأهمية العلاقات الإستراتيجية معها.